1566(d)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله افتتح كتابه بحمد الله تعالى اتباعا لخير الكلام واقتداء
بحديث خير الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان قلت
حديث الابتداء مروي في كل من التسمية والتحميد فكيف التوفيق
بينهما قلت الابتداء في حديث التسمية محمول على الابتداء الحقيقي
وفي حديث التحميد محمول على الاضافي او على العرفي او في كليهما
على العرفي والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري نعمة
كان او غيرها والله علم على الذات الواجب الوجود المستجمع
لجميع صفات الكمالات والدلالة على هذا الاستجماع صار الكلام
في قوة قولنا الحمد مطلقا منحصر في حق من هو مستجمع لجميع صفات
الكمالات من حيث هو كذلك فكان كدعوى الشيء ببينة وبرهان
ولا يخفى لطف قوله الذي هدانا سواء الطريق الهداية
قيل هي الدلالة الموصلة اي الايصال الى المطلوب وقيل
هي اراءة الطريق الموصل الى المطلوب والفرق بين
المعنيين ان الاول يستلزم الوصول الى المطلوب بخلاف
الثاني فان الدلالة على ما يوصل الى المطلوب لا يلزم ان

يكون

ان يكون موصلا الى المطلوب فكيف يصل [illegible]
الاول دليل منقوض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى اذ لا يتصور الضلال بعد الوصول الى الحق
والثاني منقوض بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت [illegible]
خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم لان من شأنه اراءة الطريق
[illegible] من كلام المصنف في [illegible] هو ان الهداية
[illegible] مشترك بين المعنيين [illegible]
[illegible] من البين محصول الكلام [illegible] في [illegible]
ان الهداية يتعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه كما في قوله اهدنا الصراط
المستقيم وتارة بالى نحو [illegible] الى صراط مستقيم
وتارة باللام نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
[illegible]
الطريق [illegible] سواء الطريق [illegible]
الى المطلوب [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] الصراط المستقيم [illegible]
[illegible] الحصول
[illegible] قسم الكتاب [illegible]

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLL
1 2 3 4 5

ويقال للمعنى الاول الا انه اخلو بالمعنى الاخص وللثاني
بالمعنى الاعم وهو بهذا المعنى اخص منه كما ان كان المنافاة
بين الطرفين اي الجزئين المقدم والتالي منافاة ناشئة عن ذاتيهما
في اي مادة محققا كالمنافاة بين الزوجية والفردية لا مع
خصوص المادة كالمنافاة بين السواد والكتابة في
الانسان بان يكون اسود وغير كاتب او يكون كاتبا غير اسود
فالمنافاة بين طرفي هذه القضية المنفصلة فواقعة
لا لذاتيهما بل بحسب خصوص المادة اذ قد يجتمع السواد و
الكتابة في الصدق وفي الكذب في مادة اخرى فهذه منفصلة
حقيقية اتفاقية [illegible] الحكم [illegible] وكما ان الحملية تنقسم الى
محصورة ومهملة وشخصية وطبيعية كذلك الشرطية ايضا
سواء كانت متصلة او منفصلة تنقسم الى المحصورة
والكلية والجزئية والمهملة والشخصية ولا يتعقل الطبيعية هنا
[illegible] تكاد [illegible] المقدم كقولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود وهذه كلية وسور [illegible] المتصلة الموجبة كلما ومهما
ومتى وما في معناها وفي المنفصلة دائما وابدا ونحوها [illegible]
الموجبة [illegible] وفي السالبة مطلقا [illegible] ليس البتة [illegible] او

بعضها

بعضها مطلقا اي بعضها غير معين كقولك قد يكون اذا كان
الشيء حيوانا كان انسانا وهذه جزئية وسورها
في الموجبة متصلة كانت او منفصلة قد يكون
وفي السالبة قد لا يكون [illegible] شخصية كقولك ان
جئتني اليوم اكرمتك [illegible] وان لم يكن الحكم على
جميع تقادير المقدم ولا على بعضها بل سكت عن الكلية
والبعضية مطلقا فهي مهملة نحو اذا كان الشيء انسانا
كان حيوانا [illegible] في الاصل اي قبل دخول الاداة متصلا
او منفصلا عليها [illegible] كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود فان طرفيها وهما الشمس طالعة
والنهار موجود قضيتان [illegible] او منفصلتان كقولنا
ان لم تكن الشمس طالعة فالنهار [illegible] موجود وكلما لم يكن
النهار موجودا لم يكن الشمس طالعة [illegible] طرفيها هنا
قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وقولنا كلما لم
يكن النهار موجودا لم يكن الشمس طالعة قضيتان متصلتان
[illegible] او منفصلتان كقولنا [illegible] كلما كان [illegible] ان
يكون العدد زوجا او فردا [illegible] اما ان العدد منقسما

96